

بحار الأنوار

[253] وإن كان نائبة (1) كنا من دونه، فقال: هذا علي أقدمكم سلماً وإسلاماً (2) 49 -
يف: الثعلبي في تفسير قوله تعالى: (والسابقون السابقون أولئك المقربون (3)) عن عباد بن
عبد الله قال: سمعت علياً يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها
بعدي إلا كذاب مفتر، صليت قبل الناس بسبع سنين (4). تتميم: أقول لا يخفى على من شم رائحة
الإنسانية وترقى عن دركات البهيمية والعصية أن سبق إسلامه صلوات الله عليه مع ورود تلك
الأخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة من أوضح الواضحات، والشاك فيه كالمنكر لاجلي
البديهيات، وأن من تمسك بأن إيمانه كان في الطفولية ولم يكن معتبراً فقد نسب الجهل إلى
سيد المرسلين، حيث كلفه ذلك ومدحه به في كل موطن، وبه أظهر فضله على العالمين، وإلى
أشرف الوصيين (5) حيث تمدح وافتخر واحتج به في مجامع المسلمين، وإلى الصحابة والتابعين
حيث لم ينكروا عليه ذلك مع كون أكثرهم من المنافقين والمعاندين. ثم اعلم أنا قد تركنا
كثيراً من الروايات وما يمكن ذكره من التأييدات في هذا المطلب حذراً من التكرار والاسهاب
(6) والاطالة والاطناب، فقد روى ابن بطريق في كتاب العمدة (7). في سبق إسلامه وصلاته من
مسند أحمد بن حنبل ثلاثة عشر حديثاً ومن تفسير الثعلبي أربعة ومن مناقب ابن المغازلي
سبعة، وروى في المستدرک أيضاً أخباراً كثيرة في ذلك، ورواه صاحب الصراط المستقيم بأسانيد
من طرقهم، والعلامة في كشف الحق (8) وكشف اليقين (9) وغيرهما بأسانيد من كتبهم، وقد
تركنا إيرادها مع كثير مما أورده المفيد في الإرشاد (10)، والنيسابوري في
_____ (1) في المصدر: وإن كانت نائبة. (2)
الطرائف: 7. (3) سورة الواقعة: 10 و 11. (4) لم نجده في المصدر المطبوع. (5) أي فقد
نسب الجهل إلى أشرف الوصيين. (6) أسهب الكلام: أطال. (7) ص 30 - 33. (8) ص 101 و 102 و
110. (9) ص 8 - 12 و 63. (10) ص 13 و 14.